Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد اضعنا زماننا ومكاننا .. اننا لا ندري الى اي قرن ننتمي .. الى جيل كان ام سيكون..

ـ قد تكونين على حق..

ـ على اية حال ، لدي فكرة.

ـ ما هي ؟ سننفذها حالاً..

الحماسة التي تتدفق من عبارته تهيج في عروقي موجة شباب مفاجئة...

قلت له : هنالك مكان في بيروت يشبهنا .. مكان رائع حقاً اكتشفته منذ اسابيع .. سنذهب اليه .. وهنالك انسان رائع اسمه العم جـاك سأقدمه اليك ..

ـ من هما ؟. المكان ، والعم جاك ؟.

ـ انهما شيء واحد .. مقهى اسمه « الغجر ». باب صدىء ولا طلاء لجدرانه ، فهي مغطاة بكلمات ورسوم عفوية .. تشبه وجهاً حياً تغطيه الضحكات والشهقات وآمال وخيبات ضيوف المكان .. وهنالك موقد يعد فيه كل طعامه بنفسه والمكان صغير ودافىء والوجوه صافية شرسة الاحزان ورائحة النبيذ والحطب المحترق تنبعث من كل شيء ... اما العم جاك فهو الذي علق القناديل العتيقة الملونة ، وهو الذي يستقبلك عند المدخل بوجهه الذي يشبه وجه قرصان متقاعد ، ويسألك عن احوالك بحنان كأنك عائد الى بيتك بعد سفر طويل في بحر الاحزان . وقبل ان تخرج تقدر بنفسك ثمن ما اكلت وشربت وتدفع الى جيبه بالنقود دون ان يحصيها او يسألك عنها .. وقد لا تدفع له شيئاً ذات يوم فلا يسألك، كما قد تدفع اكثر مما يستحق . هنالك توازن دائم عفوي يجري في عتمة جيبه قوامه صفاء زبائنه وصدقهم غير الالزامي ..